وادي الرافدين في عصر فجر السلالات

رسالة تقدم بها
غيث حبيب خليل

إلى مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد
و
هي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الآثار القديمة

بإشراف
الدكتور
محمد طه محمد الأعظمي

1425 هـ 2004 م

بِسِمِ اللهِ الرَّحَمنِ الرَّحَيم

يَرفَعِ اللّهُ الّذينَ آمَنُوا مِنكُمَ والذينَ أوتُوا العِلمَ دَرَجَات

صَدَقَ اللهُ العَظَيِم

نشهد بأن إعداد هذه الرسالة قد جرى تحت أشرافنا في جامعة بغداد/ كلية الآداب, وهي جزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الآثار القديمة.

التوقيع:

الاسم: الأستاذ المساعد الدكتور محمد طه محمد الأعظمي
المشرف.

بناء على التوصيات المتوفرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:
الاسم: الأستاذ الدكتور غازي رجب محمد
رئيس قسم الآثار.

التأريخ: / / 2004

نشهد بأننا رئيس وأعضاء لجنة المناقشة, أطلعنا على هذه الرسالة, وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها, وفيما له علاقة بها, ونعتقد بأنها جديرة بالقبول بتقديـــــــــــــر (   ) لنيل درجة الماجستير في الآثار القديمة.

التوقيع:
الاسم: أ.د. جابر خليل إبراهيم
(رئيساً)

التوقيع:
الاسم: أ.م.د. محمد طه الأعظمي
المشرف
(عضواً)

التوقيع:
الاسم: أ.م.د. صباح الشكري
(عضواً)

التوقيع:
الاسم: د. أحمد كامل محمد
(عضواً)

صادق عليها مجلس كلية الآداب على قرار لجنة المناقشة.

فليح حسن الهيتي

(وكالة) جامعة بغداد

/   2005

التوقيع:
الاسم: أ.د. صالح

عميد كلية الآداب

التاريخ :   /

الإهداء

إلى روح أبي الطاهرة في السماء
وإلى أمي الغالية براً ووفاء

المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله **,** فله الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم.

في ختام دراستي هذه أقدم شكري وامتناني إلى أستاذي الفاضل محمد طه الأعظمي الذي أشرف على رسالتي هذه وآزرني لإنجازها عارفاً له ما بذله من جهد وما قدمه من أرشاد وتوجيه طيلة أشرافه على إعدادي لهذه الرسالة فله مني جزيل الشكر والتقدير.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى أساتذتي الأفاضل في قسم الآثار, الذين كان لي شرف التتلمذ على أيديهم في مرحلتي البكالوريوس والماجستير.

كما أتقدم بالشكر إلى مديرة قسم التوثيق العلمي والعاملين فيه لما قدموه لي من خدمة في الإطلاع على تقارير التنقيبات.

كما أتقدم بجزيل شكري إلى الآنسة نيران محيي الدين أمينة مكتبة قسم الآثار, وإلى القائمين على إدارة مكتبة المتحف العراقي ومكتبة الدراسات المسمارية لما قدموه لي من معونة.

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى عائلتي ولجميع الأخوة والزملاء الذين آزروني وكانوا لي خير عون خلال مدة دراستي.

==

المختصرات Abbreviations

==

AHW VonSoden, Akkadishe Handworterbuch (Wiesbaben-

- 1965)

AJA American Journal of Archaeology.

ASJ Acte Somerologica (Hiroshima – Japan).

CAD The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the
University of Chicago.

DANEM Lieck, G. A., Dictionary of Ancient Near Eastern
Mythology, London and New York, 1992.

EMRT Hallo, W. W., Early Mesopotamia Royal Titles, (New
Haven, 1957).

Iraq Journal published by the British school of Archaeology
In Iraq.

Irsa Sollberger, E., and Cooper, J. S., Inscriptions Royals
Sumeriennes et Akkadiennes (Paris – 1971)

JNES Journal of the Near Eastern Studies (Chicago).

JCS Journal of Cuneiform Studies (Chicago).

MDA Labat, R., Manual D Epigraphic Akkadenne.

OIC Oriental Institute Communication (Chicago).

OIP Oriental Institute Publications (Chicago).

RA Revue d Assyriologie et d Archeologie Orientalie (Paris).

RISA Barton, G. A., The Royal Inscriptions of Sumer and Akkad (U.S.A – 1929).

RL Reallexikon der Assyriologie (Berlin – 1957 ff).

SARI Cooper, J. S., Sumerian and Akkadian Royal Inscriptions, Vol. I (New Haven – 1986).

TD Jacobsen, Th., the Treasures of Darkness, a History Of Mesopotamia Religion (London – 1976).

TITC Jacobsen, Th., Toward Image of Tammuz and the Other Essaya on Mesopotamia History and Culture (Cambridge – 1970).

UE Ur Excavation (London).
UVB Uruk Vorlaufige Berichte (Berlin).

المختصرات والرموز العامة

F Following Page الصفحة التالية
FF Following Pages الصفحات التالية
Fig Figerشكل
Ibid in the same place نفس المصدر

No. Numbers العدد
Op.cit المصدر السابق
P. Page صفحة
Pl. Plate لوح
Vol. Volume جزء

ج

المقدمة

بلاد الرافدين هذا الجزء المهم الذي يقع ضمن المنطقـة الـتي يصطلح عليها تسمية منطقة الشرق الأدنى, والذي أحتل دوراً بارزاً ومهماً في تاريخ المنطقة وذلـك مـا دلت عليـه نتـائج التنقيبـات الـتي جـرت في مواقــع مختلفــة وفي مختلــف الأدوار والعصــور, ومن ذلــك نشــوء أولى الحضــارات الأصــيلة على أرضــه تمــيزت بــالنمو والرفــاه الاقتصــادي والحضاري.

وعند تتبع مسيرة الحضارة في بلاد الرافدين يلاحظ وجود فترة مهمة في تـاريخ بلاد الرافـدين هي تلـك الـتي يطلـق عليهـا (عصـر فجـر السلالات) والـتي ظهـرت فيهـا حضـارة نمت وترعـرعت في جنـوبي بلاد الرافدين وسيطرت فيها الأقوام التي عرفت (بالسومريين) فضلاً عن أقوام أخرى حصل امتزاج بينهم وبين السومريين هم الجزريين, تميز هذا العصر بالازدهـار والنمـو والرفـاه الاقتصـادي الـذي يسـتدل عليـه من اتساع ونمو المجتمعات السكانية وزيادة ملحوظة في كثافة سكان المدن رافقها اتساع في النشاط العمراني والفني واتسـاع في أنشـطة الزراعـة والتجارة ولا سيما الخارجية منها حتى غدت مراكز حضارية مهمة.

ورغبة منا في المساهمة في أبراز أهمية ومكانة هذا العصر فقـد تم تناوله في خمسة فصول رئيسة اشتمل الفصل الأول والذي يمثـل مـدخلاً إلى عصر فجر السلالات على ثلاثة مباحث تنـاول المبحث الأول التسـمية الـتي أطلقت على عصـر فجـر السـلالات في كتابـات عـدد من البـاحثين العراقيين والأجانب, أمـا المبحث الثـاني فتنـاول التقسـيم الزمـني لعصـر فجر السلالات, في حين تناول المبحث الثـالث أهم الأقـوام الـتي سـكنت بلاد الرافدين في هذا العصر وما كان لهم من دور فاعل في نمـو وتطـور الحضارة.

أما الفصل الثاني فتناول المواقع الأثرية التي تعود إلى عصر فجر السـلالات وذلـك اعتمـادا على نتـائج التنقيبـات الـتي قـامت بهـا البعثـات العراقيـة أو الأجنبيـة في تلـك المواقع. وقـد تضـمن ثلاثـة مبـاحث, تنـاول المبحث الأول المواقــع في المنطقــة الشــمالية والشــمالية الشــرقية والشرقية, في حين تناول المبحث الثاني المواقع في المنطقـة الوسـطى والغربية, في حين تناول المبحث الثالث المواقع في المنطقة الجنوبية

أما الفصل الثالث فتناول الأوضاع السياسـية لعصـر فجـر السـلالات وأشتمل على مبحثين تناول الأول أهم السلالات الحاكمـة في عصـر فجـر السلالات وأهم ملوكها, في حين تناول المبحث الثاني ظهور الملك لوگال زاگيزي والنهاية السياسية لعصر فجر السلالات وقيام الدولـة الأكديـة في حدود عام (2371 ق.م) على يد الملك (سرجون الأكدي).

أما الفصل الرابع فاشتمل على أبرز المظاهر الحضارية لعصر فجـــر السلالات وذلك في أربع مباحث تناول المبحث الأول نظام الإدارة والحكم وأبرز الألقاب التي أتخذها حكام دويلات المدن في عصر فجـر السـلالات, في حين تناول المبحث الثاني الإصلاحات الاجتماعية أسبابها وأهميتها, في حين تناول المبحث الثالث الديانة وأهم سماتها وعقائد ما بعد الموت, أما المبحث الرابع فتناول الجيش والسلاح في عصر فجر السـلالات من حيث التنظيم والتسلح.

أما الفصل الخامس والأخير فيتناول أبرز السمات الفنيـة والعماريـة لعصر فجر السـلالات وتضـمن مبحـثين تنـاول الأول الفن في عصـر فجـر السـلالات تضـمن فن النحت المجسـم والنحت البـارز وفن التعـدين وفن الصياغة والتطعيم وفن صـناعة الأختـام الأسـطوانية و أخـيراً الفخـار, في حين تنـاول المبحث الثـاني العمـارة في عصـر فجـر السـلالات وتضـمن العمارة الدنيوية والعمارة الدينية على مختلف أنواعها وأشـكالها, ومن ثم الصـور والأشـكال ومن ثم قائمـة بـالمراجع والمصـادر العربيـة والأجنبيـة وأخيراً ملخص الرسالة باللغة الإنكليزية.

تقتضي الأمانة العلمية منـا الإشـارة إلى الصـعوبات الـتي أعترضـتنا أثناء مدة الدراسة وخاصة تلك المتمثلة بعدم الحصول على عدد كبـير من المصادر وبالأخص الحديثة منهـا وذلـك للظـروف الـتي لا تخفى على أحـد والتي مـر بهـا قطرنـا العزيـز من حـرب ومـا سـبقها من أخلاء للمكتبـات وإيـداعها في المخـازن تحسـباً لمـا كـان سـيحدث ومـا تبعهـا من احتلال وتدهور في البلد, هذا فضـلاً عن تـأخر إقـرار موضـوع البحث حـتى نهايـة شهر تشرين الثاني, ومن الصعوبات الأخرى هي انسحاب الأستاذ الـدكتور

فاضل عبد الواحد من مهمة الأشراف على الرسالة وذلك لأسباب صـحية شافاه الله وعافاه وتسلم الـدكتور محمـد طـه الأعظمي مشـكوراً مهمـة الأشراف على الرسالة, أما عن العائق الآخـر فتمثـل بسـعة مـادة البحث وتنـوع مصـادره مـا بين حضـارية وفنيـة وعماريـة ومواقـع أثرية واختلاف اللغات المكتوبة فيها.

هـ

وتعد هذه الدراسة التي تنـاولت عصـر فجـر السـلالات ومن جـوانب مختلفـة هي أحـدى حلقـات دراسـة تـاريخ بلاد الرافـدين وسـبقتني فيهـا دراسة تناولت العصر الأكدي معطياته الفنية والحضارية تقـدمت بهـا رغـد عبد القادر وهي رسالة ماجستير.

وفي الختام نرجو من الباري عز وجل أن نكون قد وفقنا في أعطـاء الموضوع حقه وغايتنا في ذلك التقرب خطـوة أخـرى في طريـق معرفـة تراثنا الحضاري العريق ومد جسور التواصل بين الماضي والحاضر.

ومن الله التوفيق.

و